

صَحِيحُ
الْكَفَّالِ الطَّيِّبِ
لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ

بِقَلَمِ

مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ

بِإِشْرَافِ

زُهَيْرِ الشَّائِشِ

الْمَكْتَبُ الْإِسْلَامِيُّ

صَحِيحُ
الكَلَامِ الطَّيِّبِ

لشيخ الإسلام ابن تيمية

بقلم
محمد ناصر الدين الألباني

بإشراف
زهير الشاوش

المكتب الإسلامي

أحمد الكري
الجليل - مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بهذه الطبعة

بقلم: زهير الشاويش

الحمد لله على كل حال، والصلاة والسلام على معلم الخير
محمد وآله وصحبه ومن والاه. وَبَعْدُ،

فقد سبق أن قُت باعداد «الكلم الطيب» - أصل هذه
الرسالة - للطبع قبل سنة ١٣٨٢ وطلبت من أستاذنا الفاضل
الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - حفظه الله وأعانه - النظر في
أحاديثه، وكان يومها منقطعاً للعمل في المكتب الإسلامي.

غير أن عمله في «تخريج أحاديث البيوع» لموسوعة الفقه في
جامعة دمشق. بناء على رَجَائِي، وفي أوقات المكتب، ثم سفره إلى
الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، حال بينه وبين القيام بذلك.
فأتممت العمل، وأرسلته إلى المدينة، فقام مشكوراً بما ذكره في
مقدمته، ثم رجع إلى دمشق، واستلم مكانه في صدّاره المكتب

حقوق الطبع محفوظة للمكتب الإسلامي

لصاحبه

زهير الشاويش

الطبعة الثامنة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

المكتب الإسلامي

بيروت: ص. ب. ١١ / ٢٧٧ - هاتف: ٤٥٠٦٣٨ - بريقيا: إسلاميا

دمشق: ص. ب. ٨٠٠ - هاتف: ١١١٦٣٧ - بريقيا: إسلامي

الإسلامي، وتابع العمل في هذا الكتاب وغيره، بمساعدة العلماء الأكارم، الذين فرغتهم للعمل معه، كما كنت أقوم بإعداد وإكمال الأعمال في بيروت، مع الإخوة العاملين معي.

وبعد أن طبعنا «الكلم الطيب» عدداً من الطباعات، قابلنا بعضها — أنا والشيخ — على عدة مخطوطات استحصلت عليها، فمت باستخراج «صحيح الكلم الطيب» الذي بين يديك، وقام فضيلة الشيخ بإعادة النظر، والاطلاع عليه قبل الطبع، والتقديم له، وطبع مرات متعددة أيضاً.

ومنذ مدة قريبة، وصلتني نسخة مصححة من الشيخ، اعتمد فيها على آخر نسخة مخطوطة، قابلتها مع فضيلته في بيروت. فبادرت إلى إعادة طبع هذه الرسالة «صحيح الكلم الطيب» بإدخال كل الملحوظات والاستدراكات، محافظة على الأصل، وإتماماً للنفع والإفادة.

راجياً أن تكون هذه الطبعة، أحسن من كل سابقتها، سواء منها (الشرعية) أو (المسروقة) أو (المُقلَّدة) أو (المحرقة ذات الدعاوى) ولا غرابة في ذلك، فإن كل عمل، يستفيد من سابقة؟!!

والله أسأل أن ييسر لنا الأسباب القوية التي تساعدنا على القيام بالواجب، الذي ندبنا أنفسنا له، منذ أربعين سنة، وأعاننا

عليه أكارم الناس، وقدمنا بواسطته إلى العلم والعلماء، أفضل ما قدرنا عليه، ووطننا خيراً، على رغم الصعاب التي مرت بنا في وطننا ومهاجرنا — وحيث أقننا — وعند الله نحتسب الأجر.

ومن نافلة القول: أن نذكر بأننا في هذا العمل — كما في غيره — حفظنا لأصحاب الحقوق حقهم، التزاماً منا بالعرف الذي اتبعناه، أو تنفيذاً لما بيننا من عقود واتفاقات.

ألمننا الله شكر نعمه، والإحسان خلقه، والإنصاف من أنفسنا، وأن نعفو عن أساء لنا، سواء كان غافلاً عاجزاً، أو قادراً ظالماً.

(ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) (١).

بيروت ٢٩ رجب ١٤٠٨.

زهير الشاويش

(١) سورة آل عمران (٣)، الآية ٨.

«أنصح لكل من وقف على هذا الكتاب وغيره، أن لا يبادر إلى العمل بما فيه من الأحاديث إلا بعد التأكد من ثبوتها، وقد سهلنا له سبيل إلى ذلك بما علقناه عليها، فما كان ثابتاً منها عمل به وعض عليه بالنواجذ، وإلا تركه، فإن في الثابت منها كفاية للمتعبد، بل إني لأجزم؛ أن المسلم إذا يسر له العمل بكل ما يثبت عنه ﷺ من الأدعية، والأذكار، والأوراد، هو بلا شك من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات».

وليس يخفى على أحد: أن تقديم السنة إلى الناس صافية نقية، ليس فيها ما لا يثبت منها عند أهل العلم بالحديث، أنه أنفع لهم وأيسر، وأحرى بالقبول لديهم، وأولى من تقديمها إليهم، وفيها ما لا يثبت نسبته إلى النبي ﷺ بل وما هو موضوع، كما هو واقع حال أكثر كتب الحديث، فضلاً عن غيرها، وبخاصة كتب الأوراد والأذكار منها، حتى ولو مع التنبيه على ذلك، وتمييز الصحيح من الضعيف، كما درجنا عليه في تحقيقنا لهذا الكتاب وغيره. فلا شك أن تقديمه إليهم مصفى مما لم يثبت أنفع لهم، وأيسر لحفظه والعمل به.

من أجل ذلك جريت على هذا النهج في عديد من مؤلفاتي، أقدمها:

صحيح أبي داود» و«صحيح الترغيب والترهيب» (١)، يسر الله إتمامها.

وأخيراً: «صحيح الجامع الصغير وزيادته»، وقد تم طبع المجلد الأول والثاني منه، ومن «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (٢).

وعلى هذا اتفقنا مع المكتب الإسلامي على إخراج «الكلم الطيب» في ثوبه الجديد، تحت عنوان «صحيح الكلم الطيب»، مصفى مما ليس بثابت وحذفنا كلمة «فصل» من العناوين، واسم الصحابي الراوي للحديث عند الإمكان، وأسماء المخرجين له من الأئمة، والتعليقات التي لا تتناسب مع حذفها.

(١) لقد يسر الله طبع الجزء الأول من صحيح الترغيب والترهيب.

وأما صحيح أبي داود فسيخرج قريباً إن شاء الله في سلسلة تقديم السنة بين يدي الأمة، طبع مكتب التربية العربي لدول الخليج وقد شرفني الله بالإشراف على طبع هذه السلسلة المباركة.

وسبق أن أخبرني أحد المدلسين بأن الجزء الأول من «صحيح أبي داود» قد تم طبعه في عمان، فبشرت الناس في تعليق لي، ثم تبين عدم صحة ذلك. والله أرجو أن يسر طبع جميع كتب شيخنا حفظه الله.

(٢) وقد تم طبع الكتابين المذكورين بتمامهما منذ عشرين سنة.. [ثم يسر الله لي طبعها مجدداً مع فهرس لكل منها، سميته: «التبويب والترتيب»

كما أشرنا في أواخر^(١) الأحاديث إلى أرقامها في الأصل «الكلم الطيب»، لمن يريد مراجعة هذه الأحاديث فيه، ومعرفة أسانيدها، والاطلاع على التعليقات عليها، ويسهل عليه كذلك معرفة الأحاديث التي حذفت وسبب حذفها^(٢).

والله تعالى أسأل أن يتقبله منا، وينفع به المسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيروت ٢٦ شوال سنة ١٣٩٠

محمد ناصر الدين الألباني

وألحقت به معجماً لألفاظ غريب الحديث.

(١) في هذه الطبعة جعلته بحرف صغير بعد الحرف الكبير موافقاً للطريقة التي انتهجتها في «صحيح سنن ابن ماجه» وباقي السنن الأربعة.

(٢) كما قام أستاذنا بحذف بعض الأحاديث، وتصحيح ما ندد عنه في الطباعات السابقة. ومن منا معصوم عن الخطأ؟ كما قمت ببعض التحسينات الطباعية.

والله أسأل أن يكتب الخير للجميع.

بيروت ٢٩ رجب ١٤٠٨.

زهير الشاويش

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على أشرف خلقك محمد، والله الحمد وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم)^(١).

وقال تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)^(٢).

وقال تعالى: (فاذكروني أذكركم وأشكروا لي)^(٣).

وقال تعالى: (أذكروا الله ذكراً كثيراً)^(٤).

(١) سورة الأحزاب الآية: ٧٠. (٣) سورة البقرة الآية: ١٥٢.

(٢) سورة فاطر الآية: ١٠. (٤) سورة الأحزاب الآية: ٤١.

وقال تعالى: (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ) (١).

وقال تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) (٢).

وقال تعالى: (إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا) (٣).

وقال تعالى: (فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) (٤).

وقال تعالى: (لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) (٥).

وقال تعالى: (رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ) (٦).

وقال تعالى: (وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَذُوقَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) (٧).

(١) سورة الأحزاب الآية: ٣٥. (٥) سورة المنافقون الآية: ٩.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٩١. (٦) سورة النور الآية: ٣٧.

(٣) سورة الأنفال الآية: ٤٥. (٧) سورة الأعراف الآية: ٢٠٥.

(٤) سورة البقرة الآية: ٢٠٠.

فَضْلُ الذِّكْرِ

١-١: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ؛ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟»، قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «ذِكْرُ اللَّهِ».

٢-٢: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ». قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ».

٣-٣: وذكر عبد الله بن بسر أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن شرائع الإيمان قد كثرت عليّ، فأخبرني بشيءٍ أَتَشَبَّهَ بِهِ. قال: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى».

٤-٤: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

٥-٥: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ، كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى تِيزَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ،
كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِيزَةٌ». أَي: نَقْصٌ، وَتَبِعَةٌ، وَحَسْرَةٌ.

فَضْلُ التَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ

٦-٦: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ،
وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ
لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتْ عَنْهُ مِائَةُ
سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيسِيَ،
وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ».

٧-٧: وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ
عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

٨-٨: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلِمَتَانِ
خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ:
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

٩-٩: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ
أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

١٠-١٠: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ

الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ
اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

١١-١١: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَيُّعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟».

فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ
حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَتُكْتَبَ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ،
أَوْ تُحْطَ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

١٢-١٢: عَنْ جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي
مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ:

«مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتِكِ عَلَيْهَا؟»، قَالَتْ: نَعَمْ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ قُلْتَ بَعْدَكَ أَرْبَعَ

كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَى نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

١٣-١٤^(١): قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَعْرَابِيٍّ:

«قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». قَالَ [الأعْرَابِي]: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي».

١٤-١٥: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرَأَ أَمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ الثَّرِيَّةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ^(٢) وَأَنَّ غِرَاسَهَا:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

(١) من هنا يختلف الترتيب عن «الكلم الطيب» بعد إسقاط الأحاديث الضعيفة — ز —.

(٢) جمع (قاع)، وهي الأرض المستوية الخالية من الشجر.

١٥-١٦: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى طَرَفِي النَّهَارِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)^(١) — الْأَصِيلُ: مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ —
وَقَالَ تَعَالَى: (وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ)^(٢).
(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)^(٣)، (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ)^(٤). (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ)^(٥).
(فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا)^(٦). (وَمِنَ اللَّيْلِ

(١) سورة الأحزاب الآية: ٤١. (٤) سورة ق الآية: ٣٩.

(٢) سورة الأعراف الآية: ٢٠٥. (٥) سورة الأنعام الآية: ٥٢.

(٣) سورة غافر الآية: ٥٥. (٦) سورة مريم الآية: ١١.

فَسَبَّحَهُ وَإِذَا بَرَ الثُّجُومِ (١). (فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) (٢). (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا (٣) مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) (٤).

١٦-١٧: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي: سَبَّحَانَ اللَّهَ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» (٥).

١٧-١٨: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ:

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ

(١) سورة الطور الآية: ٤٩.

(٢) سورة الروم الآية: ١٧.

(٣) جمع (زُلْفَة) وهي الطائفة من الليل، ويعني: المغرب والعشاء.

(٤) سورة هود الآية: ١١٤.

(٥) أي من التهليل وغيره من الأوراد المشروعة، ولا يقيد به عدد غير وارد.

بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أُصْبِحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ...».

١٨-١٩: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْبٍ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَاللَّيْلَةُ شَدِيدَةٌ، نَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ لِيَصَلِّيَ لَنَا، فَأَذْرَكُنَاهُ، قَالَ: «قُلْ». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». «وَالْمَعْدَتَيْنِ» حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ، لِمِائَةِ مَرَّةٍ: يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

١٩-٢٠: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ، يَقُولُ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ. وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

٢٠-٢١: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ (١) مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ (٢) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي، فَاتَتْ مِنْ لَيْلَتِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ، فَاتَتْ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٢١-٢٢: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أُمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه. فِي رَوَايَةٍ: [وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَةً إِلَى مُسْلِمٍ]، قُلْتُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضَجَعَكَ».

٢٢-٢٣: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ:

(١) أَي: مَا عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَوَعَدْتُكَ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ، وَإِخْلَاصِ الطَّاعَةِ لَكَ.

(٢) أَي: أَعْتَرَفْتُ وَأَقْرَفْتُ.

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّ شَيْءٌ».

٢٣-٢٧: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْرُرْ غُورَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْقُطْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قُوَّتِي، وَأَعُوذُ بِعِلْمِكَ أَنْ أَغْتَالَكَ مِنْ تَحْتِي» (١).

مَا يُقَالُ عِنْدَ الْمَنَامِ

٢٤-٢٩: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ:

«بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتَ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ،

قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

٢٥-٣٠: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ،

جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)

(١) قَالَ وَكِيعٌ [بَنُ الْجَرَّاحِ رَاوِي الْحَدِيثِ]: يَعْنِي الْخُصْفَ.

(وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) (وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)، ثم مسح
بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما
أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

٢٦-٣١: وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه أتاه آت يحث
من الصدقة — وكان قد جعله النبي ﷺ عليها — ليلة بعد
ليلة، فلما كان في الليلة الثالثة؛ قال: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم، قال: دَعْنِي أَعَلِّمَكَ كَلِمَاتٍ يَفْعَلُكَ اللَّهُ
بِهِنَّ — وكانوا أحرص شيء على الخير — فقال:

إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)، حتى تختمها، فإنه لن يزال عليك من الله
حافظ، ولا يقرّبك شيطان حتى تصبح.
فقال: «صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ، [ذَاكَ شَيْطَانٌ]».

٢٧-٣٢: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ (البقرة) فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».
[وهما (١): (أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ

(١) رأيت أن أذكرهما تسهلاً للقارىء — زهير —.

الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ
وَالَّذِينَ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. لَا يُكَلِّفُ
اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
تَجْعَلْنَا مِنْ تُسِيتٍ أَوْ أخطَانَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَالْحَثَّ عَلَيْنَا وَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ).

٢٨-٣٤: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَلْيَتَفَضَّ
بِصَلْتِهِ إِزَارَهُ (١). ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلقه عليه
ربه، وإذا اضطجع فليقل: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِّي، وبِكَ
أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أُمِسَّتْ نَفْسِي فَأَرْحَمْهَا، وَإِنْ أُرْسِلَتْهَا فَاخْضَعْهَا بِنَا
لِيُخَفِّظَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

«فَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي
جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ».

(١) أي: بحاشية إزاره.

٢٩-٣٥: قال صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة:

«ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أويئنا إلى فراشكما، فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبراً أربعاً وثلاثين».

قال علي: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ، قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

٣٠-٣٦: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: «اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك».

٣١-٣٨: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي».

٣٢-٣٩: أمر ﷺ رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول:

«اللهم أنت خلقت نفسي، وأنت تتوفأها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها. اللهم إني أسألك العافية».

٣٣-٤١: كان ﷺ يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللهم رب

السموات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومُنزِل التوراة، والإنجيل، والفرقان، أعوذ بك من شر كل ذي شر، أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر».

٣٤-٤٢: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. فإن مئت من ليلتك مئت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تقول».

ما يقوله المستيقظ من نومه ليلاً

٣٥-٤٣: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من تعار^(١) من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا

(١) أي: استيقظ.

شريك له، لله الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا؛ استجيب له، فإن توصاً وصلى قبلت صلاته».

٣٦-٤٤: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أوى إلى فراشه طاهراً... لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة، إلا أعطاه الله إياه».

٣٧-٤٦: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي رد علي روحي، وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره».

٣٨-٤٩: كان رسول الله ﷺ يعلمهم من الفزع كلمات: «أعوذ^(١) بكلمات الله التامة، من غصبيه، وشر عباديه، ومن همزات الشياطين، وأن يحضروا».

(١) لفظ الترمذي: «إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ...». (وهزات الشياطين): خطراته التي يخطر بها قلب الإنسان.

ما يصنع من رأى رؤيا

٣٩-٥٠: قال أبو سلمة ابن عبد الرحمن: سمعت أبا قتادة ابن ربعي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه؛ فليئفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لن تضره إن شاء الله».

قال أبو سلمة: إن كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من الجبل، فلما سمعت بهذا الحديث، فاكنت أباها. وفي رواية: قال: إن كنت أرى الرؤيا تهمني، حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت لأرى الرؤيا فتمرضني، حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب، فلا يحدث به إلا من يحب، وإن رأى ما يكره، فلا يحدث به، وليئفث عن يساره ثلاثاً، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من شر ما رأى، فإنها لن تضره».

٤٠-٥١: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُرْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

فَضْلُ الْعِبَادَةِ بِاللَّيْلِ

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمُرْقُلُ . قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ، إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا) (١) .

وقال تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا) (٢) . (وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا) (٣) .

٤١-٥٣: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ

(١) سورة المزمل الآيات: ١-٥ .

(٢) سورة الإسراء الآية: ٧٩ .

(٣) سورة الدهر الآية: ٢٦ .

اللَّيْلِ الْآخِرُ، فيقول: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» (١) .

٤٢-٥٤: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْ يَدُكُزِّ اللَّهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَكُنْ» .

٤٣-٥٥: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُؤْفِقُهَا رَجُلٌ مُسَلِّمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» . وقال الله تعالى: (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) (٢) .

[مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ]

٤٤-٥٩: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مَنْ قَالَ — إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ —: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ»

(١) انظر كتاب «شرح حديث النزول» لشيخ الإسلام ابن تيمية، فإنه أفاض في بيان ما يجب على المسلم اعتقاده في صفة النزول الإلهي . [وهو طبع المكتب الاسلامي] .

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٧ .

الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ تَعَالَى، يُقَالُ لَهُ: كُفَيْتَ، وَوُقِيْتُ، وَهُدَيْتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَرَ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَوُقِيَ؟».

٤٥-٦٠: وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ، إِلَّا رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

في دخول المنزل

٤٦-٦١: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ».

٤٧-٦٣: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا بُنَيَّ! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ، فَسَلِّمْ؛ يَكُنْ بَرَكَتًا لَكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».

في دخول المسجد والخروج منه

٤٨-٦٤: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ:

«بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ». وَإِذَا خَرَجَ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ».

٤٩-٦٥: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: التَّسْلِيمَ عِنْدَ الْخُرُوجِ.

٥٠-٦٦: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ:

«فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

الأذان ومن يسمعه

٥١-٦٧: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لو يعلم النَّاسُ ما في النَّداء والصَّفِّ الأوَّلِ، ثُمَّ لم يَجِدُوا
إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا^(١) عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا».

٥٢-٦٨: قال صلى الله عليه وسلم:

«إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ
التَّأَذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّأَذِينَ، أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوبَ^(٢) بِالصَّلَاةِ،
أَذْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثَوُّبُ، أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ،
فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ
الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى».

٥٣-٦٩: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ، جِنَّ وَلَا إِنْسَ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٤-٧٠: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

(١) أي: يقرعوا.

(٢) أي: أقيمت الصلاة.

٥٥-٧١: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ
فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا
اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْرَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنَ
عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ،
حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

٥٦-٧٢: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ:
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ:
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٥٧-٧٣: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الدَّاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٨-٧٤: وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤَدِّينَ يَفْضُلُونَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ، فَسَلْ تُعْطَى».

٥٩-٧٥: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»...

٦٠-٧٦: وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يُثْنَانِ لَا تُرَدَّانِ — أَوْ قَلِمًا تُرَدَّانِ —: الدُّعَاءُ عِنْدَ الدَّاءِ، وَعِنْدَ الْبَاسِ^(١) حِينَ يُلْحَمُ^(٢) بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

(١) (البأس): الحرب.

(٢) (يلحم بعضهم بعضاً): أي: تشبكت الحرب بينهم.

في استفتاح الصلاة

٦١-٧٩: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ سَكَتَ لِهَيْئَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي! أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَفِّهِ مِنِّي خَطَايَايَ كَمَا يُنْفَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ».

٦٢-٨٠: وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، (ثَلَاثًا)، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمَزِهِ».

— نَفْخُهُ: الْكِبِيرُ. وَنَفْثُهُ: الشَّعْرُ. وَهَمَزُهُ: الْمَوْتَةُ^(١).

٦٣-٨١: وعن عائشة رضي الله عنها، وَأَبِي سَعِيدٍ وَغَيْرُهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ^(٢)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

(١) الجنون [أو نوع منه يُسمى: الصرع — ز —].

(٢) الجَدُّ: الجلالة والعظمة.

٦٤-٨٢: عن عمر رضي الله عنه، أَنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِهِ.

٦٥-٨٣: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ:

«وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ خَيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

٦٦-٨٤: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

٦٧-٨٥: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، [وَلَكَ الْحَمْدُ]، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالتَّبَيُّونُ حَقٌّ، وَمَحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

في دعاء الركوع والقيام منه والسجود

والجلوس بين السجدين

٦٨-٨٦: عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٦٩-٨٧: وفي حديث علي رضي الله عنه، عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: وإذا رَكَعَ يقول في رُكُوعِهِ:

«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي».

وإذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يقول: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

وإذا سَجَدَ يقول في سَجُودِهِ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

٧٠-٨٨: وقالت عائشة رضي الله عنها: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

يتأَوَّلُ الْقُرْآنَ. تُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى:

(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) .

٧١-٨٩: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

٧٢-٩٠: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ، فَعِظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقِيمِينَ^(١) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

٧٣-٩١: وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً، فَقَامَ، فَقَرَأَ سُورَةَ (البقرة)، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحِمَةً إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّدَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَائِكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ». ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

٧٤-٩٢: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ، وَهُوَ قَائِمٌ:

«رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَفِي لَفْظٍ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

٧٥-٩٣: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

(١) أي: خَلِيقٌ وَجَدِيدٌ.

قال: «اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

٧٦-٩٤: وقال رفاعه بن رافع: كنتا يوماً نصلّي وراء النبي ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة، قال: «سمِعَ الله لمن حمده»، فقال رجل وراءه: «ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف قال: «من المتكلم؟». قال: أنا، قال: «رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يتدرونها^(١)، أيهم يكتبها أول».

٧٧-٩٥: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء».

٧٨-٩٦: كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده:

(١) أي: يسارعون إلى كتابة هذه الكلمات لعظم قدرها.

«اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وسلايته، وسيره».

٧٩-٩٧: وقالت عائشة رضي الله عنها: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة [من الفراش]، فالتصمت، فوقعت يدي على بطن مذميه، وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول:

«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

٨٠-٩٨: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدةين: «اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، واجبرني، وعافني، وارزقني».

٨١-٩٩: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدةين: «رب اغفر لي، رب اغفر لي».

في الدعاء في الصلاة وبعد التشهد

٨٢-١٠٠: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا قرأ أحدكم من التشهد الآخر، فليتعوذ بالله من

أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا
وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

٨٣-١٠١: وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ
وَالْمَغْرَمِ».

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ؛ حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

٨٤-١٠٢: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي
ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ
لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

٨٥-١٠٣: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ مِنْ
آخِرِ مَا يَقُولُ، بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالتَّسْلِيمِ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا
أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدُمُ
وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

٨٦-١٠٤: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ:

«كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟». قَالَ: أَتَشْهَدُ، وَأَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا
أَحْسِنُ ذَنْدَنَتَكَ وَلَا ذَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«حَوْهَا نَذْنِدُنْ» (١).

٨٧-١٠٦: صَلَّى عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةً،

فَأَوْجَزَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ - أَوْ أَوْجَزْتَ -

الصَّلَاةَ، فَقَالَ: أَمَا عَلَى ذَلِكَ، لَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتِ

سَمِيعَتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ،

فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ؟ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيَيْنِي مَا

عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ

(١) أي: حول الجنة ودحوها، ندور في أدعيتنا.

إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَى بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ».

٨٨-١٠٧: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

٨٩-١٠٨: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» (١).

٩٠-١٠٩: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا

(١) (الجد) هنا: الغنى، أي: لا ينفع ذا الغنى منك غناه، وإنما ينفعه الإيمان والطاعة.

شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ التَّعَمُّةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهَيِّئُ بِهِنَ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ».

٩١-١١٠: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ (١) بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَالتَّعْيِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ، يُحْجُونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ. فَقَالَ:

«أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ، إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، خَلَفَ كُلَّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

قَالَ أَبُو صَالِحٍ (٢): يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ

(١) جمع (دثر)، وهو المال الكثير.

(٢) هو ذكوان السمان الراوي عن أبي هريرة.

أكبر، حتى يكونَ منهنَّ كلَّهنَّ ثلاثاً وثلاثينَ.

٩٢-١١١: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

«مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

٩٣-١١٢: عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«خَصَلْتَانِ، — أَوْ خَلْتَانِ — لَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، وَذَلِكَ خَمْسُونَ مِائَةً بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ.

وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مُضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ». قال (١): فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ (٢)، قَالُوا:

(١) القائل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما — ز —.

(٢) أي: بيمينه، فالتسبيح باليدين معاً خلاف السنة، والعجب من أناس يأكلون باليد اليمنى فقط، ويسبحون بهما!!

يا رسول الله! كيف هما يسير، ومن يعملُ بهما قليلٌ، قال:

«يَأْتِي أَحَدَكُم — يَعْنِي الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِهِ — فَيَتَوَمَّه قَبْلَ أَنْ يَقُولَ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ، فَيَذْكُرُهُ حَاجَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا».

٩٤-١١٣: عن عُثْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [رضي الله عنه] قال:

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوَّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

٩٥-١١٥: وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ:

«يَا مُعَاذُ! إِنِّي وَاللَّهِ لِأَحَبُّكَ، فَلَا تَدْعُنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

الاستِخَارَةُ

٩٦-١١٦: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ:

«إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ،

أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ — وَتُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ — خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي، وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، فَأَقْدَرُهُ لِي وَيَسِّرُهُ لِي، ثُمَّ بَارَكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ، أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي، وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ». [وَمَا نَدِمَ مَنْ اسْتَخَارَ الْخَالِقَ، وَشَاوَرَ الْمَخْلُوقِينَ، وَتَنَبَّأَ فِي أَمْرِهِ]، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

(وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) (١).

قَالَ قَتَادَةُ (٢): مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ يَتَتَعُونَ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا هُدُوا لِأَرْشَادِ أَمْرِهِمْ.

مَا يُقَالُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالْحُزَنِ

٩٧-١١٨: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

(١) سورة آل عمران الآية: ١٥٩.

(٢) هو قتادة بن دعامة السدوسي.

٩٨-١١٩: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: «يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ».

٩٩-١٢١: وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«دَعَاؤُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

١٠٠-١٢٢: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَسْهَاءِ بَنَاتِ عُمَيْسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]:

«أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ — أَوْ فِي الْكَرْبِ —: اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرِكَ بِهِ شَيْئًا».

١٠١-١٢٣: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«دَعْوَةُ ذِي التَّوْنِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوِثِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».

١٠٢-١٢٤: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ،

وابن عبدك، وابن أمك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حُكْمِكَ، عدلٌ في قضاؤك، أشألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك: أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي. إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرحاً».

ما يُقال في لقاء العدو وذو السلطان

١٠٣-١٢٥: كان النبي ﷺ إذا خاف قوماً، قال: «اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

١٠٤-١٢٦: عن النبي ﷺ أنه كان يقول عند لقاء العدو: «اللهم أنت غصدي، وأنت نصيري، بك أحول»^(١).

وبك أصو، وبك أقاتل».

١٠٥-١٢٩: وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (حسبنا الله ونعم الوكيل)^(٢)، قالها إبراهيم حين أُلقي في

(١) بالحاء المهملة، أي: أتحرك.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٧٣.

النار، وقالها محمد حين قال له الناس: (إن الناس قد جمعوا لكم)^(١).

في الشيطان يعرض لابن آدم

قال الله تعالى: (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين). وأعوذ بك رب أن يحضروني^(٢).

١٠٦-١٣٠: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، ونفثه».

لقول الله تعالى: (وإما يترغتك من الشيطان نزع فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم)^(٣).

[والأذان يطرد الشيطان]

١٠٧-١٣١: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أذن بالصلاة أذبر الشيطان وله ضراط، فإذا قضي

(١) سورة آل عمران الآية: ١٧٣.

(٢) سورة المؤمنون، الآيات: ٩٧-٩٨.

(٣) سورة فصلت الآية: ٣٦.

الْتَدَاءِ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ - يَعْنِي أَقِيمْتَ
الصَّلَاةَ - فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ أَقْبَلَ».

١٠٨-١٣٢: وَقَالَ سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: أُرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي
حَارِثَةَ وَمَعِيَ غُلَامٌ لَنَا، - أَوْ صَاحِبٌ لَنَا - فَنَادَاهُ مُنَادٌ مِنْ
حَائِطٍ بِاسْمِهِ، فَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِيَ عَلَى الْحَائِطِ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا،
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي، فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ
أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا، فَنَادِ بِالصَّلَاةِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا تُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ».

١٠٩-١٣٤: وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا»،
وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ؛ قُلْنَا لَهُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا؛ لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولَهُ
قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ
جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ، لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ

مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ الثَّامَةَ، ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخَذَهُ، وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي
سُلَيْمَانَ، لِأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

١١٠-١٣٥: وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ! إِنَّ الشَّيْطَانَ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي، وَبَيْنَ قِرَاءَتِي،
يُلْبِسُهَا عَلَيَّ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ
لَهُ: خَزْرَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَنْ يَسَارِكَ
ثَلَاثًا»، فَقَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي.

١١١-١٣٦: وَقَالَ أَبُو رُمَيْلٍ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي نَفْسِي - يَعْنِي شَيْئًا مِنْ شَكٍّ - فَقَالَ لِي:
«إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ: (هُوَ الْأَوَّلُ، وَالْآخِرُ،
وَالظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)» (١).

فِي التَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ مِنْ غَيْرِ عَجْزٍ وَلَا تَقْرِيطٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرًى لَوْ

(١) سورة الحديد الآية: ٣ وأبو زميل هو: سيماك بن الوليد.

كانوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١).

١١٢-١٣٧: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أُخْرِصَ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ «لَوْ» تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

فِيمَا يُنْعَمُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ الرَّجُلَيْنِ: (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) (٢).

١١٣-١٤٠: وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَسْرُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَنْعِمُهُ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وَإِذَا رَأَى مَا يَسْوؤُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

(١) سورة آل عمران الآية: ١٥٦.

(٢) سورة الكهف الآية: ٣٩.

فِيمَا يُصَابُ بِهِ الْمُؤْمِنُ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (١).

١١٤-١٤٢: وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأُخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأُخْلِفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا».

قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ؛ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُخْلِفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١١٥-١٤٣: وَقَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا

(١) سورة البقرة الآيتان: ١٥٦-١٥٧.

تَقُولُونَ» أَمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَبِي سَلَمَةَ، وَارْقِعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُقْهُ فِي عَقِيهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَرَّ لَهُ فِيهِ».

فِي الدِّينِ

١١٦-١٤٤: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أُرْ مَكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي، قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ [صِير] دِينًا أَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ».

فِي الرِّقَى

١١٧-١٤٥: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلَدِعَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أُتِيتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: [يَا] أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا

لَدِغٌ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا رُقَى، وَلَكِنْ؛ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَاِنْطَلَقَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، فَكَأَنَّهَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاِنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ^(١). [قَالَ]: فَأَوْفُوهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَذَكَّرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، [فَتَنَظَّرَ مَا يَأْمُرُنَا]، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَّرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟».

ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا»، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ١١٨-١٤٦: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ^(٢)، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ»،

(١) أَي: وَجَع. وَ(نَشِطَ) بَضَمَ النَّوْنَ، وَفَتْحَهَا خَطَأً، أَي خَلَّ.

(٢) هِيَ وَاحِدَةُ (الْهَوَامِ)، يَعْنِي ذَوَاتِ السَّمُومِ.

ويقول: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ».

١١٩-١٤٧: وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ (١) النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا».

١٢٠-١٤٨: وَعنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَوِّدُ بَعْضَ أَهْلِيهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

١٢١-١٤٩: وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مِنْذُ اسْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ — ثَلَاثًا —، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ».

(١) قال: أي فعل، وهذا كثير في كلام العرب — ز —.

١٢٢-١٥٠: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عَنْدَهُ مَسِيعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ».

في دخول المقابر

١٢٣-١٥١: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُم:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ».

في الاستِسقاء

١٢٤-١٥٢: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَالِكُ — وَهِيَ جُمُعٌ بَاكِئَةٌ — (١)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيثًا، مَرِيْعًا، نَافِعًا، غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا، غَيْرَ آجِلٍ»، فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ.

(١) هذا التفسير من المصنف ليس في الحديث. وقوله: (مريثاً) معناه: هنيئاً. و(مريعاً) من المراجعة، وهي: الخصب.

١٢٥-١٥٣: وعن عائشة رضي الله عنها، قالت:

«شكا الناس إلى رسول الله ﷺ فُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِئْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِئْبَرِ، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدَبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِخَارَ الْمَطَرَ عَنْ إِبْثَانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ:

«(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ). لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ، وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ».

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ إِنْطِيهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ — أَوْ حَوَّلَ — رِدَاءَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَتَزَلَّ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَهُ، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَفْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمْ يَأْتِ مُسْجِدَهُ حَتَّى سَأَلَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى

الْكِنِّ^(١)، ضَحِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

فِي الرِّيحِ

١٢٦-١٥٤: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَاسْأَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَغِيثُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا».

١٢٧-١٥٥: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

١٢٨-١٥٦: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا^(٢) فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ^(٣)، ثُمَّ يَقُولُ:

(١) ما يردُّ الحر والبرد من الأبنية والمساكن.

(٢) أي: سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه.

(٣) أي: في دعاء.

«اللهم إني أعوذ بك من شرها» .

فإن مطر، قال: «اللهم صيباً هنيئاً» .

ما يُقال عند الرعد

١٢٩-١٥٧: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِذَا

سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ:

(سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ) .

ما يُقال عند نزول الغيث

١٣٠-١٦٠: قَالَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ [فِي إِثْرِ سَمَاءٍ^(١) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ]، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» .

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:

«قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ:

مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ،

(١) أي: مطر.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِتَوْءِ^(١) كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ» .

١٣١-١٦١: قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ

يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ! هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثَنَا،

فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا»، قَالَ أَنَسُ:

وَاللَّهُ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ^(٢)، وَمَا بَيْنَنَا

وَبَيْنَ سَلْعٍ^(٣) مِنْ بُيُوتٍ وَلَا دَارٍ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ،

فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ، انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا

الشَّمْسَ سَبْتًا^(٤)، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ

الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

(١) النوء: النجم إذا مال للغروب، أو سقوط النجم في المغرب مع الفجر، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق .

(٢) أي: قطعة من الغيم .

(٣) جبل في المدينة يقع في الجهة الغربية الشمالية منها .

(٤) أي: أسبوعاً، وبه فسر بعض العلماء حديث: «أنه صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء كل سبت»، أي كل أسبوع، وليس كل يوم سبت .

هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا عَنَّا،
فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:
«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ^(١)،
وَالظَّرَابِ^(٢)، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ».
فَانْقَلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

فِي رُؤْيَةِ الْهَلَالِ

١٣٢-١٦٢: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ، قَالَ:
«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ
وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ».

فِي السَّفَرِ

١٣٣-١٦٨: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ؛ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ: أَسْتَودِعُكُمْ اللَّهَ
الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ».

(١) جَمْعُ (أَكْم)، وَهِيَ جَمْعُ (الْإِكَامِ): جَمْعُ (أَكْمَةٍ)، وَهِيَ الرَّابِيعَةُ.

(٢) أَيِ: الْجِبَالِ الصَّغَارِ.

١٣٤-١٦٩: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتَوْدِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ».

١٣٥-١٧٠: وَقَالَ سَالِمٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: اذْنُ مَنِّي أَوْدَعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُودِعُنَا، فيقول: «أَسْتَودِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ
عَمَلِكَ».

وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ، كَانَ — يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ — إِذَا وَدَعَ رَجُلًا
أَخَذَ بِيَدِهِ، فَلَا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَهُ.

١٣٦-١٧١: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا، زَوَّدَنِي، فَقَالَ:
«زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى». قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: «وَعَفَرَ

ذَنْبَكَ». قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: «وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ».
١٣٧-١٧٢: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ، فَأَوْصِنِي، قَالَ:

«عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ». فَلَمَّا وَلَّى
الرَّجُلُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ».

في ركوب الدابة

١٣٨-١٧٣: قَالَ عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَى بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ^(١)، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ — ثَلَاثَ مَرَّاتٍ — ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ — ثَلَاثَ مَرَّاتٍ —، ثُمَّ قَالَ:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي».

١٣٩-١٧٤: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ:

(١) سورة الزخرف الآية: ١٣.

«(سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا: الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

١٤٠-١٧٥: وَفِي وَجْهِ آخَرَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِذَا غَلَوْا الشَّيَا، (المرتفعات من الطرق) كَبَرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا.

في القرية أو البلدة، إذا أراد دخولها

١٤١-١٧٨: عَنْ صُهِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرِ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَّتْنَ؛ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا».

في المنزِلِ يَنْزِلُهُ

١٤٢-١٨٠: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ نَزَلَ مَنَزَلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

في الطعام والشراب

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) (١).

١٤٣-١٨٢: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا بَنِيَّ! سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

١٤٤-١٨٣: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا

أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ؛ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ».

١٤٥-١٨٥: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا عَابَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَاماً قَطُّ، إِنْ اسْتَهَاءُ أَكَلَهُ، وَإِلَّا تَرَكَهُ».

(١) سورة البقرة الآية: ١٧٢.

١٤٦-١٨٦: وَعَنْ وَحْشِيِّ أَنْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ، قَالَ:

«فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟». قَالُوا: نَعَمْ! قَالَ ﷺ: «فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسمَ الله، يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ».

١٤٧-١٨٧: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهَا، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدُهَا عَلَيْهَا».

١٤٨-١٨٨: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ

أَكَلَ طَعَاماً، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٤٩-١٩٠: وَعَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً، يَقُولُ:

«بِسْمِ اللَّهِ»، وَإِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ، وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ، وَأَقْنَيْتَ» (١)،

وَهَدَيْتَ، وَأَخْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أُعْطِيتَ».

(١) أي: أرضيت.

١٥٠-١٩١: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبُّنَا».

فِي الضَّيْفِ وَنَحْوِهِ

١٥١-١٩٢: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ:

نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوُطْبَةً^(١)، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ بِتَمْرٍ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي التَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، ثُمَّ أَتَيْتُ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ. قَالَ: فَقَالَ أَبِي: وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ».

١٥٢-١٩٣: وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ

إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ بِخَبَرٍ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامُكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ».

(١) وَطْبَةٌ: هُوَ الْحَبْسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ، وَالْأَفْطَةِ، وَالسَّمَنِ.

فِي السَّلَامِ

١٥٣-١٩٥: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ

رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟

قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

١٥٤-١٩٦: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَقْلًا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

١٥٥-١٩٧: وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ.

١٥٦-١٩٨: وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: جَاءَ

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ:

«عشرون»، ثم جاء آخره، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فردَّ عليه، فجلس، فقال: «ثلاثون».

١٥٧-١٩٩: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ؛ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ».

١٥٨-٢٠٠: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُجْزَىءُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا؛ أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزَىءُ عَنِ الْجُلُوسِ؛ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ».

١٥٩-٢٠١: وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَبْيَانٍ يَلْعَبُونَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

١٦٠-٢٠٢: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ، فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ، فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ».

فِي الْعُطَاسِ وَالتَّائِبِ

١٦١-٢٠٣: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّائِبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعُهُ^(١) أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ».

وَأَمَّا التَّائِبُ، فَإِنَّهَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ، ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ».

١٦٢-٢٠٤: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ، — أَوْ صَاحِبُهُ —: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمِ»^(٢).

وَفِي لَفْظٍ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

١٦٣-٢٠٥: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمَتُوهُ^(٣)، فَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ، فَلَا تَشَمَتُوهُ».

(١) هذا دليل واضح على وجوب التشميت على كل من سمعه، وما اشتهر من أنه فرض كفائي إذا قام به البعض سقط عن الباقيين، مما لا دليل عليه هنا، بخلاف السلام للحديث المتقدم (١٥٨).

(٢) أي: شأنكم.

(٣) أي: ادعوا له بقولكم: يرحمك الله.

في النكاح

١٦٤-٢٠٦: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ [نَحْمَدُهُ] وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (٢). (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (٣).

(١) سورة النساء الآية: ١.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٢.

(٣) سورة الأحزاب الآيات: ٧٠-٧١.

١٦٥-٢٠٧: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَأَ (١) الْإِنْسَانَ، إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ:

«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ».

١٦٦-٢٠٨: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ — وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا، فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».

١٦٧-٢٠٩: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَقَضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».

في الولادة

١٦٨-٢١١: قَالَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) أي: هنأه ودعا له.

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ
وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بِالصَّلَاةِ.

١٦٩-٢١٣: وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالصَّبْيَانِ،
فَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَاتِ، وَيُحَنِّكُهُمْ (١).

١٧٠-٢١٤: وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (٢)
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ
سَابِعِهِ، وَوَضَعَ الْأَذَى عَنْهُ، وَالْعَقَّ (٣).

١٧١-٢١٥: وَقَدْ سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَهُ: إِبْرَاهِيمَ، وَإِبْرَاهِيمَ
ابْنَ أَبِي مُوسَى، وَعَبَدَ اللَّهُ ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ، وَالْمُنْذِرَ ابْنَ أَبِي
أُسَيْدٍ، قَرِيباً مِنْ وَلَادَتِهِمْ (٤).

(١) التَّحْنِيكُ: أَنْ تَلِينِ السَّمْعَ، ثُمَّ تَدْلِكُهُ بِمَحَنِكَ الصَّبِيِّ.

(٢) هُوَ: عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

(٣) أَيُّ: حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ يَوْمَ سَابِعِهِ. ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أُنْثَى.

وَالْعَقَّ: ذَبَحَ شَاتَيْنِ لِلصَّبِيِّ، وَوَاحِدَةً لِلْأُنْثَى.

(٤) هَذِهِ أَحْبَابُ صَاحِبَةِ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ، وَمَا قَبْلُهَا عَلَى الْإِفْضَالِ.

١٧٢-٢١٧: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ».

١٧٣-٢١٨: زَادَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «... وَأَصْدَقُهَا: حَارِثُ،
وَهَمَامٌ. وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ، وَمُرَّةٌ».

١٧٤-٢١٩: وَقَدْ غَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَسْمَاءَ الْمَكْرُوهَةَ إِلَى أَسْمَاءٍ
حَسَنَةٍ، فَكَانَتْ زَيْنَبُ تُسَمَّى: بَرَّةً. فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا،
فَسَمَّاها: زَيْنَبَ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةً.
وَقَالَ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزَنٌ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ،
وَعَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةٍ، فَسَمَّاها: جَمِيلَةً، وَقَالَ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟
قَالَ: أَضْرَمٌ. قَالَ: بَلْ أَنْتَ زُرْعَةٌ، وَسَمَّى أَرْضاً يُقَالُ لَهَا:
عَفْرَةٌ: خَصْرَةٌ.

فِي صِيَاحِ الدَّيْكِ وَالتَّهْقِيقِ وَالنَّبَاجِ

١٧٥-١٧٥: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ نَهَاقَ الْحَمِيرِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ،
فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَاناً، وَإِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدَّيْكِ، فَسَلُوا اللَّهَ مِنْ
فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً».

١٧٦-٢٢١: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهَيْقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ».

فِي الْمَجْلِسِ

١٧٧-٢٢٣: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

١٧٨-٢٢٤: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:

«أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ، كَانَ كَالطَّائِعِ لَهُ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسٌ تَخْلِيطٌ، كَانَ كَقَارَةِ لَهُ».

١٧٩-٢٢٥: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ».

١٨٠-٢٢٦: وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ:

قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ:

«اللَّهُمَّ أَقْسِمَ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحَوَّلَ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا ثَبَّلْنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهَوَّنَ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ (١) مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».

فِي الْغَضَبِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (٢).

١٨١-٢٢٧: وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَيْدٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

(١) أَي: أَبْقَاهَا صَحِيحَةً سَلِيمَةً إِلَى أَنْ تَمُوتَ.

(٢) سُورَةُ فَصَّلَتِ الْآيَةُ: ٣٦.

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ
يَسْتَبَانِ، وَاحِدُهُمَا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ:
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ».

فِي رُؤْيَا أَهْلِ الْبَلَاءِ

١٨٢-٢٢٩: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَأَى
مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي
عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ».

فِي دُخُولِ السُّوقِ

١٨٣-٢٣٠: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا
يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ
أَلْفِ دَرَجَةٍ».

فِي الدَّابَّةِ إِذَا تَعَسَّتْ

١٨٤-٢٣٨: عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ:
«لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ
حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ،
فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

فِيمَنْ أَهْدَى هَدِيَّةً وَدُعِيَ لَهُ

١٨٥-٢٣٩: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:
أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً، قَالَ: «أَقْسِمُ بِهَا»، فَكَانَتْ
عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ يَقُولُ: مَا قَالُوا؟ يَقُولُ الْخَادِمُ: قَالُوا:
بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ، نَرُدُّ عَلَيْهِمْ
مِثْلَ مَا قَالُوا، وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا.

فِي رُؤْيَا بَاكُورَةِ الشَّمْرِ

١٨٦-٢٤٢: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
«كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الشَّمْرِ، جَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ

الله ﷺ، فإذا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا، ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُ مِنَ الْوُلْدَانِ».

في الشيء يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ

قال الله تعالى: (وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) (١).

١٨٧-٢٤٣: وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

«الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ».

١٨٨-٢٤٤: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُعْجِبُهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ مَالِهِ، فَلْيُبْرِكْ (٢) عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ».

١٨٩-٢٤٧: وقال أبو سعيد رضي الله عنه:

(١) سورة الكهف الآية: ٣٩.

(٢) أي: فليدع له بالبركة.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ، حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوَّذَاتَانِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا أَحَدَهُمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا.

في الفأل والطيرة

١٩٠-٢٤٨: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«لَا عُدُو، وَلَا طِيْرَة (١)، وَأَصْدَقُهَا الْفَأْلُ». قالوا: وما

الْفَأْلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ».

١٩١-٢٤٩: وكان رسول الله ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ.

١٩٢-٢٥١: وقال: «رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأَتِينَا مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ لَنَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ».

١٩٣-٢٥٢: وَأَمَّا الطَّيْرَةُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى رَجُلٌ يَتَطَيَّرُونَ. قَالَ:

«ذَلِكَ شَيْءٌ تَجِدُونَهُ فِي صُدُورِكُمْ، فَلَا يَصُدُّكُمْ».

بِحَمْدِ اللَّهِ

(١) هي التشاؤم بالشيء.

٨	قيام الشيخ بتقسيم «سنن أبي داود»
	(تدليس أحدهم عن طبع الأول من صحيح
٩	أبي داود)
	طبع صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته
٩	مع التبويب ومعجم الألفاظ
١٠	تحسينات طباعية أدخلت على هذه الطبعة
١١	مقدمة ابن تيمية
١٣	فضل الذكر
١٤	فضل التحميد والتهليل والتسبيح
١٧	ذكر الله تعالى في الصباح والمساء
١٨	تقييد الذكر بعدد غير وارد
٢١	ما يقال عند النوم
٢٢	الآيات التي تقرأ عند النوم
٢٥	ما يقوله المستيقظ من نومه ليلاً
٢٧	ما يصنع من رأى رؤيا
٢٨	فضل العبادة بالليل
٢٨	حديث نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا
٢٩	ما يقوله إذا خرج من منزله

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الناشر: زهير الشاويش
٣	اعداد الكلم الطيب للطبع
٣	عمل الشيخ الالباني في «موسوعة الفقه»
٣	سفر الشيخ إلى المدينة المنورة
٣	عمل الشيخ في مطبوعات المكتب الاسلامي
٤	مراجعة الشيخ مع زهير الشاويش مخطوطات الكتاب
٤	تصحيح الشيخ لهذه الرسالة سابقاً ولاحقاً
٥	ما قدم الشيخ والمكتب الاسلامي من كتب العلم
٥	أداء الحقوق والوفاء بالالتزامات
٦	صورة احدى الاصول المقابلة من الشيخ وزهير
٧	تقديم العلامة المحدث الالباني
٧	اقتراح زهير تخريج الكلم الطيب واختصاره
٨	النصح للعمل بالحديث الصحيح فقط

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الدعاء عند دخول المنزل	٣٠	بحث في الرُّقَى	٥٦
الدعاء عند دخول المسجد، والخروج منه	٣١	السلام على أهل المقابر	٥٩
ما يقال عند الأذان ومن يسمعه	٣١	الاستسقاء	٥٩
معنى الوسيلة	٣٣	ما يقال عند اشتداد الريح	٦١
أدعية استفتاح الصلاة	٣٥	ما يقال عند سماع الرعد	٦٢
أدعية الركوع — القيام — السجود —		ما يقال عند نزول الغيث	٦٢
الجلوس بين السجدين	٣٧	ما يقال عند رؤية الهلال	٦٤
الدعاء في الصلاة وبعد التشهد	٤١	ما يقال عند السفر	٦٤
التسبيح باليمين	٤٦	ما يقال عند الركوب	٦٦
الاستخارة	٤٧	الدعاء عند دخول البلدة	٦٧
ما يقال عند الكرب والهم والحزن	٤٨	دعاء المنزل	٦٨
ما يقال عند لقاء العدو وذو السلطان	٥٠	أدعية الطعام والشراب	٦٨
الاستعاذة من الشيطان	٥١	الدعاء من الضيف لأهل المنزل	٧٠
الأذان يطرد الشيطان	٥١	افشاء السلام وألفاظه	٧١
التسليم لقضاء الله وقدره	٥٣	بحث في الغُطاس والتَّثَاؤب	٧٢
ما يقوله من تصيبه نعمة	٥٤	وجوب التشميت على كل من يسمع التحميد	٧٣
ما يقوله من يصيبه مكروه	٥٥	خطبة النكاح ودعاؤه	٧٤
ما يقوله المدين	٥٦	ما يقال عند الولادة وبعدها	٧٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الدعاء عند دخول المنزل	٣٠	بحث في الرُّقَى	٥٦
الدعاء عند دخول المسجد، والخروج منه	٣١	السلام على أهل المقابر	٥٩
ما يقال عند الأذان ومن يسمعه	٣١	الاستسقاء	٥٩
معنى الوسيلة	٣٣	ما يقال عند اشتداد الريح	٦١
أدعية استفتاح الصلاة	٣٥	ما يقال عند سماع الرعد	٦٢
أدعية الركوع — القيام — السجود —		ما يقال عند نزول الغيث	٦٢
الجلوس بين السجدين	٣٧	ما يقال عند رؤية الهلال	٦٤
الدعاء في الصلاة وبعد التشهد	٤١	ما يقال عند السفر	٦٤
التسبيح باليمنى	٤٦	ما يقال عند الركوب	٦٦
الاستخارة	٤٧	الدعاء عند دخول البلدة	٦٧
ما يقال عند الكرب والحزن	٤٨	دعاء المنزل	٦٨
ما يقال عند لقاء العدو وذو السلطان	٥٠	أدعية الطعام والشراب	٦٨
الاستعاذة من الشيطان	٥١	الدعاء من الضيف لأهل المنزل	٧٠
الأذان يطرد الشيطان	٥١	افشاء السلام وألفاظه	٧١
التسليم لقضاء الله وقدره	٥٣	بحث في العطاس والتَّثَاؤب	٧٢
ما يقوله من تصييه نعمة	٥٤	وجوب التشميت على كل من يسمع التحميد	٧٣
ما يقوله من يصييه مكروه	٥٥	خطبة النكاح ودعاؤه	٧٤
ما يقوله المدين	٥٦	ما يقال عند الولادة وبعدها	٧٥

عند سماع صياح الديك والنهيق والنباح	٧٧
ما يقال عند القيام من المجلس	٧٨
الغضب	٧٩
ما يقال عن رؤية أهل البلاء	٨٠
ما يقال عند دخول السوق	٨٠
ما يقال عند تعثر الدابة	٨١
الدعاء عند الهدية	٨١
رؤية أول الثمر	٨١
ما يقال عند الاعجاب بشيء	٨٢
الفأل والتطير	٨٣
الفهرس	٨٤